

الثقات لابن حبان

عزل هذا الرجل فأبيت ذلك بواحدة وهذا قد قتل منهم رجلا فأصفهم من عاملك وكان عثمان يحب قومه ثم دخل عليه على بن أبي طالب فقال سألوكم رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم واقض بينهم فان وجب عليه حق فأصفهم منه فقال لهم عثمان اختاروا رجلا أوليه عليكم مكانه فأشار الناس عليه بمحمد بن أبي بكر فقالوا لعثمان استعمل علينا محمد بن أبي بكر فكتب عهده وولاه مصر فخرج محمد بن أبي بكر واليا على مصر بعهده ومعه عدة من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين بن أبي سرح فلما بلغوا مسيرة ثلاثة ليال من المدينة إذا هم بسلام أسود على بعير له يخطب البعير خطبا كأنه رجل يطلب أو يطلب فقالوا له ما قصتك وما شأنك كأنك هارب أو طالب قال أنا سلام أمير المؤمنين وجهنى إلى عامل مصر قالوا هذا عامله معنا قال ليس هذا أريد ومضى فأخبر محمد بن أبي بكر بأمره فبعث في طلبه أقواما فردوه فلما جاؤوا به قال له محمد سلام من أنت فأقبل مرة يقول أنا سلام أمير المؤمنين ومرة يقول أنا سلام مروان فعرفه رجل منهم أنه لعثمان فقال له محمد بن أبي بكر لمن أرسلت قال إلى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال أمعك كتاب قال